

وقولها «ولا يسأل عما عهد» أى هو كريم لا يسأل عما عهد فى البيت من زاد وطعام . ويروى بعده «ولا يرفع اليوم لغد» . وهو من الفتوة والكرم أيضا .

وعن إسماعيل بن أبى أويس أنها أرادت بقولها : «إن دخل فهد» أنه يشب وثبة الفهد وهو سريع الوثب .

قال الشارحون : وعلى هذا فهذه المرأة ذمت منه شيئا ومدحت شيئا . ويجوز أن يقال كُنْتُ به عن قوة مجامعته أو سرعة رغبته فيها وفى معاشرتها . ويروى «إن دخل أسد وإن خرج فهد» على العكس مما سبق . قالوا وهذا ذم وعلى هذا فقد روى : «ولا يسأل عما عهد» أى لا يتكلم لسوء خلقه ويجوز أن يحمل «إن دخل أسد» على شدة طلبه لها وتعلقه بها و «إن خرج فهد» على غفلته عن غيرها فيخرج عن أن يكون ذمًا .

وقول السادسة : «زوجى إن أكل لف» أى ضمَّ وخلط صفوف الطعام بعضها ببعض إكثاراً من الأكل يقال لف الكتيبة بالأخرى إذا خلط . ويروى «إن أكَل رَف» .

قال ابن الأنبارى : يقال رف يرف . أى : أكل . ورف يرف أيضا امتص . والأولى الحمل على المعنى الثانى وفيه وصف بالشره والخسَّة . وقيل رف أى أكل كثيراً . وقولها «وإن شرب اشتف» أى استقصى ولم يُسْتَفَّر^(١٩٥) والشفافة بقية الشراب .

وقولها «وإن اضطجع التف» أى ينام ناحية ملتفاً بثوبه لا يضاجعنى ولا يتحدث معى . وأما قولها «ولا يولج الكف ليعلم البث» فالبث أشد الحزن الذى يبات^(١٩٦) . ثم فيه قولان قال أبو عبيد : أحسبها كان ببعض

(١٩٥) أى لم يترك سؤرا وبقية .

(١٩٦) البث : أشد الحزن الذى لا يصبر صاحبه عليه فيبثه .